

أثر تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارة التخيل لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مدارس قصبة المفرق

The effect of teaching Islamic education using the storytelling strategy in improving the imagination skill Tenth Grade Students in Al-Mafraq Governorate

أميمة أحمد الشنوان، أستاذة بوزارة التربية والتعليم، الأردن، thabath@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2024-01-26 تاريخ القبول: 2024-02-24 تاريخ النشر: 2024-03-25

Abstract

The research aims to identify the impact of the use of storytelling strategy on improving of imagination skills among tenth grade students in Al-Mafraq Governorate, the semi-experimental approach was used. A sample of (60) students, the result showed that there are statistically significant differences between the mean scores of students of the experimental group that are taught using the storytelling strategy and the mean score of the students of the control group in the post application of the imagination skills test in Islamic education subject in favor of the experimental group and the amount of the size of the teaching impact using storytelling strategy is large, where the value of $Eta^2 = (93\%)$. There are statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental group in the pre and post applications for the benefit of the experimental group, the value of the omega square of the experimental group in the imagination skills test reached (0.878) which is a high value indicating the strength of the impact of the storytelling strategy on improving the level of imagination skills. Keyword: Storytelling, strategy, skills, imagination skills

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام استراتيجية السرد القصصي على تحسين مهارات التخيل لدى طلاب الصف التاسع في محافظة المفرق بالأردن، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، تكونت العينة من (60) طالباً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل ككل وأبعاده الفرعية (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء التفسيرات، وضع حلول مقترحة) وذلك في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية ومقدار حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية السرد القصصي كبير حيث قيمة $Eta^2 = (93\%)$. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية السرد القصصي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، قيمة مربع أوميجا للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التخيل بلغت (0.878) وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة تأثير استراتيجية السرد القصصي في تحسين المستوى مهارات التخيل ككل وأبعاده الفرعية. الكلمات المفتاحية: استراتيجية، السرد القصصي، مهارات، مهارات التخيل

مقدمة:

إن السرد القصصي بما يتضمن من حوادث، وما يحمل من مغزى يسوق إلى قارئه أو سامعه مع التسلية والفكاهة صفحة مليئة بما ينبغي أن يفعل وسجلا حافلا بأنواع السلوك المفضل، والجميل فيها أن هذه الصفحة وذلك السجل لا يقرآن ولا يسمعان، ولكنهما يتسربان إلى الحس دون استئذان بما لهما من صبغة الانجذاب والانعطاف نحو النفوس والالتصاق بها تأثيرا قويا ودفعاً للقارئ أو السامع أن يراجع صحائف أعماله وسجلات سلوكه بالتأمل والتفكير والمقارنة والتعديل. (بسيوني، 2011: 309)

وبعد السرد القصصي من أبرز أساليب تنظيم محتوى المادة التعليمية، وخاصة في مجال محتويات مقررات التربية الإسلامية، وذلك لسهولة استيعابه وتأثيره في تعلم الطلاب الصغار والكبار، بسبب طريقة عرضه المشوقة، وليس أدل على ذلك من أن القصص القرآني ينمي عملية الفهم والإدراك والتفاعل العاطفي، فالنص القرآني كثيراً ما يوظف هذا الأسلوب، بقصد بلوغ التناهي في التأثير في النفس الإنسانية، لما للقصّة من أثر عظيم في إعمال الملكات النفسية لدى الإنسان وتطوير بناءه العقلية (بركات، 2010: 292).

فالقصة محببة إلى الإنسان بما تثير من انفعالاته وتجذب من اهتمامه. وهذا إذا أحسن اختيارها وأداؤها ترقى أسلوب الطالب وترفع بمستوى لغته. فهو يسمع من المعلم باهتمام فيتعلق ذهنه بكلمات القصة كما ينطقها والجمال التي يفوه بها كما يرتبها ويركبها، وحينئذ يسلم له النطق السليم للألفاظ والتركيب الجيد للعبارات، والقصة تعمل على إشباع حاجة المتعلم في الوقوف على أسرار العالم والتعرف على بعض ما يدور فيه من مشاكل، ذلك لأن القصة إذا أحسن اختيارها تنتزع حوادثها من البيئة التي يعيش فيها الطالب، وتصور جانباً من حياة مجتمعه بما فيه من قيم وعادات وتقاليد ومشاكل، وذلك كله يعمل على اتساع الدائرة الثقافية للطلاب وهو ما تؤكد العملية التربوية (بسيوني، 2011: 310).

كما أن الخيال عبارة عن تدفق موجات من الأفكار التي يمكن رؤيتها أو سماعها أو استشعارها أو تذوقها فنحن نتفاعل عقلياً مع كل شيء عبر الصور والمقصود هنا ليست الأفكار فقط فقد تكون رائحة أو ملمساً أو مذاقاً فالإنسان كائن حي خيالي وإن حياته

العقلية سواء كان طفلاً أو راشداً ترتبط بمجموعة من العمليات المعرفية فهو يحس ويدرك وينتبه ويتذكر ويتصور ويتخيل ويفكر وهذه العمليات مهدت له التعلم لذلك فعمليات التخيل أو التفكير من العمليات الراقية التي مهدت للإنسان الوصول إلى حقائق لم يكن من الممكن إدراكها عن طريق الحواس (حسن ، 2008: 144).

1- مشكلة البحث:

تتحدد المشكلة في ضعف الطلاب الواضح في ممارسة مهارات التخيل خلال مواقف التعلم المختلفة لمواد التربية الإسلامية، وعدم مقدرة بعضهم على تصور المواقف المجردة والغيبية، فضلاً عن أن كتب التربية الإسلامية لا توجه إلى إكسابها بشكل واضح، وأن معظم معلّمي التربية الإسلامية لا يدربون مباشرة على استخدام هذه المهارات، بالرغم من المؤشرات الدالة على أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل والتحصيل لدى الطلاب، مثل دراسة (العقيل، 2019)، ودراسة (الشهري، 2018) ، ودراسة (دراوشة والخوالدة، 2018) ، ودراسة (عتيلي ونصر، 2015)؛ لذا فمشكلة هذا البحث تتمثل في حاجة الطلاب إلى استراتيجية تيسر لهم المعرفة وفهمها واستيعابها؛ ومما سبق تتضح ضرورة إجراء بحث يهدف إلى معرفة أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارة التخيل لدى طالبات الصف التاسع في مدارس محافظة المفرق.

2- أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارة التخيل لدى طالبات الصف التاسع في مدارس محافظة المفرق بالمملكة العربية السعودية؟
ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية السرد القصصي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التخيل ككل وأبعاده الفرعية في مادة التربية الإسلامية ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية السرد القصصي في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التخيل ككل وأبعاده الفرعية في مادة التربية الإسلامية؟

3-أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مهارات التخيل ومدى مراعاة محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة حالياً على طالبات الصف التاسع لها.
2. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارة التخيل لدى طالبات الصف التاسع في مدارس محافظة المفرق.

4-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تحديد مهارات التخيل اللازمة لطلاب الصف التاسع.
- تعالج بعض جوانب القصور في تدريس التربية الإسلامية في الصف التاسع، والتي منها الاهتمام في التدريس بحفظ الكلمات بمعناها المعجمي، وتذكرها فقط دون الاهتمام بمستويات اللغة القصصية الدلالية، والبنية الزمانية والبنية المكانية في النص السردى، وتمد معلمي التربية الإسلامية بأساليب لتحسين مهارة التخيل.
- تزويد الباحثين بأدب نظري يتعلق باستخدام استراتيجية السرد القصصي في تدريس التربية الإسلامية.
- لفت انتباه مشرفي التربية الإسلامية إلى الطريقة العلمية في سرد القصة، مما يؤثر في توجيههم للمعلمين، ومتابعة مستوى أدائهم في تنفيذها، مما يكون له الأثر الإيجابي في عملية التعلم والتعليم.
- إدخال استراتيجية السرد القصصي ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة أو المطورة التي يمكن استخدامها في تدريس مواد التربية الإسلامية.

5-مصطلحات البحث:

تضمن البحث عدداً من المصطلحات، ومنها:

● استراتيجيات السرد القصصي:

يعرفها (الشهري، 2018: 83) بأنها مجموعة الإجراءات التي تتيح للمعلم فرصة إعادة صياغة المحتويات التعليمية لموضوعات مادة الفقه الواردة في الوحدة التاسعة (الحج والعمرة) في شكل قصص، وعرضها على مسامع الطلاب عبر الموقف التعليمي باستخدام السرد القصصي، مع مراعاة تسلسل الأحداث، وبيان العلاقات القائمة بين الشخصيات والأحداث باستخدام مهارات الجسد والتنغيم.

ويعرف (برنس، 2003: 29) السرد القصصي بأنه عمل فني من أنواع الخطاب الأدبي مبني على عنصر الحكاية واللغة والشخصيات والبنية الزمانية والبنية المكانية. وتعرف الباحثة السرد القصصي اجرائياً بأنه "النشاط الإيجابي الذي يقوم به الطالب استجابة للتأثر بعناصر النص السردى، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك، وعلى أساس هذه الظواهر السلوكية يمكن قياس القدرة القرائية لدى الطلاب من ناحية الحكم والموضوع. وسبيل ذلك تحديد مدى نمو مهارات قراءة السرد القصصي".

● مهارات التخيل:

يعرف (نصر، 2009: 385) التخيل: بأنه "قدرة مركبة، تتيح للدماغ فرصة إنتاج صور ذهنية مجردة، ترتبط بالأفكار والمعاني، والأشياء غير الحسية موضع التفكير والتخيل" وتعرف الباحثة مهارات التخيل إجرائياً بأنه الدرجة المتحققة لدى طالبات الصف التاسع على اختبار خاص يقيس مدى التحسن في مهارات التخيل بأبعاده الفرعية (مهارات التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء التفسيرات، وضع حلول مقترحة).

6- أدبيات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

في هذا الجزء يتم عرض الأطر النظرية لمتغيرات البحث، والمتمثلة في المحاور الآتية)

استراتيجية السرد القصصي؛ ومهارة التخيل)

المحور الأول: استراتيجية السرد القصصي:

يرى كل من جروك (Groce, 2008:85)؛ و(نصر، 2009: 386) أن هذه استراتيجية السرد القصصي أداة فاعلة في تنمية الجوانب اللغوية، واستثارة دافعية الطلاب، وتشكل رافداً أساسياً لهم بما تقدمه من المواقف والخبرات والصور الذهنية التي يمكن توظيفها في الحياة اليومية من مثل اللغة والتفاعل الاجتماعي، فضلاً عن تسهيل تذكر الأحداث وتسلسلها، ناهيك عن تصور الغيبيات برسم صور ذهنية متخيّلة.

ويذكر (بدوي، 2011: 207)؛ و(عبد، 2012: 208) فوائد عديدة لاستخدام السرد القصصي في التدريس، وأبرزها أنها:

- تساعد المعلمين على فهم طلبتهم، وفهم احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية بشكل أفضل.
- تتيح فرصة كبيرة لإبداع الطلاب، وزيادة مساحة استخدام خيالهم في التحليل والتفسير لوقائع السرد القصصي.
- تساعد في تعديل السلوك غير المقبول لدى الطلاب وخفض العنف لديهم.
- تحدّ من الملل الذي قد يصيب الطلاب في مواقف التعلم.
- تُعرّف الأطفال بترائهم الأدبي بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وأحداث تاريخية.
- تنمي المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واكتساب مفاهيم جديدة، ولضمان نجاح هذه استراتيجيات السرد القصصي ينبغي مراعاة بعض العوامل المؤثرة مثل درجات الصوت عند السرد، واستخدام المعينات الصوتية والصور، إضافة إلى توظيف لغة الجسد بشكل فعال. (الشهري، 2018: 621)

أهم أهداف تدريس السرد القصصي بالمرحلة الثانوية

يهدف تدريس السرد القصصي في المرحلة الثانوية إلى عدة أمور أهمها:

1. أن يسترجع الطالب معاني المفردات اللغوية الجديدة التي اكتسبها في دراسته لفصول الكتاب.
2. أن يستنتج معاني بعض المفردات والتراكيب اللغوية من السياق.
3. أن يسرد ما درسه من أحداث القصة ووقائعها في أسلوب واضح ولغة سليمة.

4. أن يبدي رأيه في بعض المواقف والأحداث التي تشتمل عليها القصة.
5. أن يربط الطالب بين ما درسه من أحداث والقضايا المعاصرة التي تشغل المجتمع المعاصر.
6. أن يتذوق بعض مظاهر الجمال الفني في أساليب القصة وتراكيبها (وزارة التربية والتعليم 2006: 12).

السرد القصصي في مجال التربية:

يسهم السرد القصصي في المجال التربوي بما يلي:

1. الاستمتاع واستشعار اللذة عند الوصول إلى حل العقدة في القصة.
2. إتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستيعاب والفهم، فهو حين يحسن الاستماع وتستمال عواطفه بحكم إغراء القصة يجيد فهم معانيها ومراميها. ويتأثر بحقائقها فتتمو شخصيته ويتطور كيانه عقلا ووجدانا وخلقاً واجتماعاً بما تحمل إليه من معلومات ومعارف.
3. تنمية بعض المواهب والمهارات والفضائل في الطلاب. فطبيعة القصة تربي الخيال وتسمو بها. وفرصة سردها أمام الفصل تعود الشجاعة وملاقة الجماهير دون تهيب والمناقشات التي يديرها المدرس مع الطلاب حول معانيها وحوادثها وشخصياتها تربي فيهم مهارة التفكير الناقد.
4. ترقية أسلوب الطالب والارتفاع بمستوى لغته.
5. إشباع حاجة المتعلم في الوقوف على أسرار العالم والتعرف على بعض ما يدور فيه من مشاكل، مما يعمل على اتساع الدائرة الثقافية للطلاب وهو ما تؤكد العملية التربوية.
6. تنمية بعض مهارات الاتصال لدى الطلاب من خلال تبادل الأدوار في القصة والتعرف على شخصياتها فعملية الاتصال تتضمن تفاعلاً بين طرفين- أحدهما يؤثر والآخر يتأثر- ولعل هذا أن هناك مهارات محددة يجب أن يقوم بها كل طرف حتى تحدث المشاركة الهادفة، وقد يتبادل الطرفان الأدوار بينهما خلال عملية التفاعل وهذه ويدل ذلك على أن عملية الاتصال عملية ديناميكية (زيتون، 2005: 397).

المحور الثاني: مهارة التخيل:

إن التخيل بوجه عام يكمن في التصور، كما أنه يعد قدرة معرفية ذات أهمية للبشرية، ويعرف بأنه "العملية المعرفية التي تمكّن الفرد من التعامل مع المعلومات الهائلة المتولدة في جوهره من أجل خلق تمثيل ذهني يتصوره العقل". (Drubach, Benarroch & Mateen, 2007: 122)

ويوضح كل من ليبواتيلير وماركس (Leboutillier & Marks, 2003: 29) عملية التخيل على حقيقة مؤداها أنه عندما يُطلب من الفرد تأدية مهمة ما بدقة، فإنه يلزم تخيل ما يراد تأديته، فالفرد يستعد سيكولوجياً لهيئة النظام العصبي في الدماغ الذي بدوره يمكنه من التفكير بالعمل ونتائجه قبل القيام به، وهذا ما يحدده مستوى الإثارة الداخلية المسؤولة عن دافعية الفرد نحو إنجاز المهمة.

تصنيفات التخيل:

يوجد نوعان من التخيل وهما كملاحظة أو مراقب كشخص يعيش الحدث نفسه ويتوحد معه يقصد به وضع الطالب في موقف تخيلي مستحيل الحصول ثم يطلب منه وصف واحدة من الحواس الخمسة أثناء وجود الطالب في هذا الموقف التخيلي ومثل أيضاً التوحد مع كائن غير حي يتخيل الطالب نفسه مكان شيء ويتوحد معه عاطفياً وليس فقط تمثيل ادوار (لطفي، 2009: 284).

وقد تعددت تصنيفات التخيل، ويتضح ذلك فيما يلي:

- من حيث الإبداع، فينقسم التخيل إلى: استرجاعي، وإنشائي إبداعي (عثمان، 2010: 190).
- ومن حيث المراحل العمرية، فينقسم التخيل إلى: تخيل طفل، وتخيل مراهق، وتخيل شيخ (أبو سيف، 2005: 48).
- ومن حيث الحواس، فينقسم إلى: تخيل بصري، وتخيل شعبي، وتخيل سمعي، وتخيل تذوقي. (أبو النصر، 2010: 97).

ويتضح أن التخيل بجميع أنواعه ما هو إلا استحضار صور، فكما يستطيع الطالب أن يرى بالعين المجردة ما هو موجود بالفعل في العالم الخارجي، يستطيع أيضاً بطريقة مماثلة أن يتخيل في عقله ما هو موجود في العالم غير المرئي. (سلامة، 2018: 30)

ويمكن للتخيل أن يسهم في إثارة مشاركة فاعلة وحقيقية من التلميذ، واستثارة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، وتكوين خبرة حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرة التلاميذ، وتعلم معلومات وحقائق وعلاقات، واكتشاف طرق جديدة، كما يمكن أن يسهم في طرد الملل والسآمة التي قد يصيب الموقف التعليمي التقليدي (حسن، 2012: 129) (عبيدات وأبو السميد، 2014: 215).

أهمية التخيل:

يوضح (عبيدات وأبو السميد، 2014 : 180) أهمية التخيل واستخدامه في العمل الصفّي؛ ومنها:

1. التعلم التخيلي يعد تعلم اتقاني لأن من خلاله نعيش ونستمع به كما انه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ إضافة إلى الجانب الأيسر.
2. يعلم التخيل معلومات وحقائق وعلاقات ومهارة تفكير إبداعية تقود إلى اكتشافات جديدة.
3. أن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا ولمدة أطول.
4. يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب حين يتخيل.

خطوات تنفيذ التخيل:

يتم إتباع الخطوات التالية عند تنفيذ التخيل:

1. التهيئة: وذلك من خلال تهيئة التلاميذ للتركيز، من خلال الأنشطة التخيلية التحضيرية، والتي تتمثل في مقاطع صغيرة لموقف تخيلي بسيط؛ تهدف إلى مساعدة التلاميذ للتهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلي الرئيس، وبجدر الإشارة هنا إلي أهمية هذه التهيئة قبل استخدام النشاط التخيلي الرئيس.
2. تنفيذ النشاط التخيلي الرئيس: وهو معالجة عقلية للمعلومات تتم من خلال قيادة المعلم وفق خطوات متسلسلة؛ للوصول إلى خبرات جديدة، هذا ويميل بعض المعلمين

أثناء عملية التخيل إلى جعل الغرفة مظلمة، مع العلم أن ذلك ليس ضرورياً، ويتم تنفيذه كأن يطلب المعلم من التلاميذ أخذ نفس طويل ثم يطلب منهم أن يُغلقوا أعينهم؛ ويتم إلقاء نص السيناريو التخيلي على التلاميذ بصورة متمهلة، ولكن غير بطيئة، ومحاولة التلاميذ بناء صور ذهنية لما يستمعون له. ويُراعى في المواقف التخيلية أن تكون جملها قصيرة وغير مركبة، ومألوفة بشكل يسمح للتلاميذ ببناء صورهم الذهنية، فالجمل المركبة قد تُحمّل مخيلة التلاميذ فوق طاقتهم بشكل لا يُمكنه من بناء الصور الذهنية؛ وقد يؤدي ذلك إلى عدم تمكنه من متابعة العملية التخيلية؛ ويجب أن تختتم عملية التخيل دائماً بتعليمات للتلاميذ بالرجوع إلى غرفة الصف (بأذهانهم)، وفتح أعينهم.

3. المناقشة: بعد الانتهاء من عملية التخيل تأتي عملية الإغلاق التعليمي التي من خلالها يتم الحديث عن الصور الذهنية التي قام التلميذ ببنائها أثناء استخدام التخيل، وذلك من خلال إما أن يقوم المعلم بتلخيص ما حدث في أثناء العملية التخيلية؛ أو يتيح المعلم للتلاميذ الوقت للتعليقات فتكون عملية الإغلاق من جانب التلاميذ.

4. الأسئلة التابعة: بعد تنفيذ النشاط الرئيسي يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل ويتم إتباع التعليمات التالية، ومنها: إعطائهم وقتاً للحديث عما تخيلوه؛ طرح أسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو وإلا فأنهم سيركزون ما ورد في السيناريو حرفياً؛ الترحيب بكل الإجابات والتخيلات؛ محاولة التقليل من مستوى القلق عندهم إلى أدنى مستوى؛ كتابة أو رسم الرحلة التخيلية وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصّة يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في أثناء رحلتهم التخيلية. (أبو سعدي والبلوشي، 2015: 332)

ثانيا: الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة استطاعت الوصول إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات البحث (استراتيجية السرد القصصي؛ ومهارة التخيل) وفيما يلي عرضاً زمنياً لها من الأحدث إلى الأقدم، ومنها:

هدفت دراسة (العقيل، 2019) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارة التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار مدرستين ضمن مدارس مديرية تربية لواء الجامعة قصدياً، إحداهما للإناث والأخرى للذكور، ضمت مدرسة الذكور شعبتين: تجريبية وضابطة، وضمت مدرسة الإناث شعبتين تجريبية وضابطة أيضاً، حيث تكون أفراد الدراسة من (106) طلبة، حيث تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم درست المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية السرد القصصي والضابطة وفق الإستراتيجية الاعتيادية، واستمرت التجربة لستة أسابيع. بعد ذلك طبق الباحث الاختبار البعدي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في اختبار مهارة التحدث يعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى للجنس لصالح الإناث، بينما لم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

كما هدفت دراسة (الشهري، 2018) إلى استقصاء أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تحسين مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً اختيروا بالطريقة القصدية من مدرسة القادسية الابتدائية في بلدة "بتنومة" التابعة لإدارة التعليم محافظة النماص في المملكة العربية السعودية، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (20) طالباً في كل مجموعة، استخدمت الدراسة استراتيجية السرد القصصي في تدريس الوحدة التاسعة (الحج والعمرة) من كتاب الفقه للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار مقالي لقياس مهارات التخيل تكون

من (11) فقرة، كما أعاد الباحث صياغة محتويات الوحدة الدراسية في أربع قصص روعي في بنائها قواعد كتابة القصة، وبعد أن انتهى الباحث من التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين أداء طلاب المجموعة التجريبية، وأداء طلاب المجموعة الضابطة تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة، ولصالح استراتيجية السرد القصصي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية. وتدل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارات التخيل والتحصيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تعزى لاستراتيجية السرد القصصي المستخدمة في التدريس. وبالتالي، يمكن القول إن استخدام استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة الفقه يؤدي إلى تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

وهدف ت دراسة (دراوشة والخوالدة، 2018) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار اكتساب القيم الأخلاقية وتحقيق من صدقه وثباته، كما قام ببناء دليل لاستخدام استراتيجية السرد القصصي واستراتيجية لعب الأدوار، وقد تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدرسة عيلوط الحكومية التابعة لوزارة المعارف لواء الشمال بطريقة قصدية، وجرى تعيين الشعبة (أ) المكونة من (28) طالباً وطالبة لتدرس بطريقة لعب الدوار، والشعبة (ب) المكونة من (20) طالباً وطالبة لتدرس بطريقة السرد القصصي بطريقة التعيين العشوائي للشعب. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام طريقتي لعب الأدوار والسرد القصصي في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، وعدم وجود فروق في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي تعزى للجنس.

كما هدفت دراسة (عتيلي ونصر، 2015) إلى تقصي أثر تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجيتي السرد القصصي الشفوي والسرد القصصي الإلكتروني في تحسين مهارات

التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (90) طالبة من الصف الخامس الأساسي في ثلاث مدارس اختيرت قصدياً من منطقة ماركا التعليمية في عمان. واختير أفراد الدراسة عشوائياً بواقع شعبة من كل مدرسة. واستخدمت استراتيجية السرد القصصي الشفوي في تدريس المجموعة التجريبية الأولى، واستراتيجية السرد القصصي الإلكتروني في تدريس المجموعة التجريبية الثانية، في حين استخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة من إعداد الباحثين، عبارة عن اختبار مقالي لقياس مهارات التخيل تكون من (36) فقرة، واستخدمت ثلاث وحدات دراسية من منهاج التربية الإسلامية للصف الخامس، أعيدت صياغة محتوياتها في ست قصص، روعي في بنائها قواعد كتابة القصة، عولجت القصص ذاتها إلكترونياً. أظهرت الدراسة وجود فروق دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين أداء الطالبات على مهارات التخيل تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة، لصالح استراتيجية السرد القصصي الشفوي، واستراتيجية السرد القصصي الإلكتروني، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أداء طالبات المجموعتين التجريبيتين على مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وأجرت الزقول (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التخيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في قطاع غزة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تطبيق استبانة لقياس مفاهيم حقوق الإنسان، تكونت من (44) فقرة، واختبار لقياس مهارة التخيل تكون من (18) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (171) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود دور لاستخدام إيجابي لاستخدام لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التخيل، وعدم وجود فروق في تقديرات عينة الدراسة لدور لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التخيل تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي والجنس وسنوات الخبرة في التدريس.

كما أجرى كوهين و جونسون (Cohen & Johsen, 2011) دراسة حول تطوير اكتساب المفردات الجديدة من خلال تشكيل صور عقلية لها، حيث أجريت الدراسة على

(15) طالباً من الصف الثاني الأساسي في ولاية "نيويورك" الأمريكية، وبلغ عدد الكلمات الجديدة المقدمة للطلبة (21) كلمة، تعلقت بالمصطلحات العلمية، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات: أولاًها تكتفي بالصورة الإملائية للمفردات، وثانيها يستخدم صورة للمفردة إلى جانب الشكل الكتابي للكلمة، وثالثها ابتكر صورة عقلية لكل مفردة من المفردات رسمت جانب كل منها، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة الثالثة عن الأولى في المفردات العلمية، وأكد المشاركون أهمية التخيل في اكتساب المفردات الجديدة وحفظها.

وأجرى ديلك (Dilek, 2009) دراسة على طلبة الصف السادس في منطقة "كاديكوي" التابعة لاسطنبول، حيث قام الباحث باصطحاب الطلبة إلى متحف تاريخي، يعرض أثراً ذات صلة بمادة الاجتماعيات التي يدرسونها، ثم طلب إليهم رسم جنود من مخيلتهم يستخدمون الأدوات المعروضة، وقد قام الباحث باستعراض تسع لوحات رسمها الطلبة مستخدماً تقنية تحليل النصوص، وقد أظهر الطلبة استيعاباً للنصوص التاريخية من خلال تنظيم المعلم الخبرات المقدم لها، وقد أكد الباحث دور المعلم في توجيه تخيل الطلبة، وأهمية الخبرات السابقة في إنتاج خيالات خصبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات سابقة

- يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في منهج البحث وهو المنهج الشبه تجريبي.
- يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في التعرف على تأثير استخدام استراتيجية السرد القصصي على متغيرات مختلفة.
- يختلف البحث الحالية عن الدراسات السابقة من حيث زمن التطبيق، وكذلك المتغيرات التابعة للبحث، المرحلة العمرية لعينة البحث، والمعالجات الإحصائية، وأهداف البحث.

2. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة على النحو التالي:

- تكوين تصور عام لموضوع البحث مما أسهم في صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق، وصياغة أهداف البحث، وأسئلته بطريقة علمية مبنية على خلفية نظرية، ودراسات سابقة.
 - إعداد الإطار المفاهيمي للدراسة واختيار منهج البحث، والأدوات المستخدمة.
 - بناء أدوات البحث وصياغة فقراتها وتطويرها.
 - تفسير نتائج البحث الحالي، ومقارنة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.
3. ما سيضيفه البحث الحالي:

الكشف عن أثر تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارة التخيل لدى طالبات الصف التاسع في مدارس محافظة المفرق.

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية السرد القصصي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية لمادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية السرد القصصي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية لمادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: بناء على معطيات البحث وأهدافه وتسؤلاته اعتمدت الباحثة على:

- المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على الأدبيات الخاصة بالبحث والدراسات السابقة المتعلقة به وإعداد الاختبار مهارات التخيل ومناقشة النتائج وتفسيرها.
- المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي): ثم إختيار مجموعتين متكافئتين (الضابطة والتجريبية).

مجتمع البحث: طبقت الباحثة على طالبات الصف الأول ثانوي بمدرسة المنشية الثانوية الشاملة للبنات في قصبة المفرق.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من طالبات الصف الأول ثانوي بمدرسة المنشية الثانوية الشاملة للبنات في قصبة المفرق ، وبلغ عدد العينة (60) طالب، حيث تم إختيار مجموعتين متكافئتين من بين طالبات الصف الأول ثانوي وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية تدرس بإستراتيجية السرد القصصي والثانية الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية وبعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين تم تطبيق اختبار تكوين الصورة بعدياً.

إجراءات الدراسة:

إتبعَت الباحثة الإجراءات التالية:

1. قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التدريس باستخدام إستراتيجية السرد القصصي وأيضا الدراسات التي تناولت مهارات التخيل لدى الطلاب.
2. تم إعداد الجزء الخاص بالاطار النظري والدراسات السابقة.
3. إعداد اختبار مهارات التخيل لمادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول ثانوي.
4. إختيار عينة الدراسة وعددها (60) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (30) طالب، والأخرى ضابطة وعددها (30) طالب.
5. تم تطبيق اختبار مهارات التخيل تطبيقاً قليلاً.
6. ثم تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية السرد القصصي أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لهم بالطريقة التقليدية المعتاد عليها في التدريس.
7. تم تطبيق اختبار مهارات التخيل لمادة التربية الإسلامية بعدياً ومعالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لحجم وطبيعة عينة البحث.
8. عرض النتائج وتفسيرها.

أدوات البحث:

1. اختبار مهارات التخيل وذلك للتعرف على مستوى الطلاب مهارات التخيل بعد التدريس باستراتيجية السرد القصصي ويتكون الاختبار من جزأين:
الجزء الأول: البيانات الأولية: وتضم (الإسم ، الصف الدراسي)
الجزء الثاني: ويتكون من خمس مهارات ولكل مهارة خمس فقرات يكون الاختبار مكون من 25 فقرة.

1. المهارة الأولى: التأمل والملاحظة
 2. المهارة الثانية: الكشف عن المغالطات
 3. المهارة الثالثة: الوصول إلى الاستنتاجات
 4. المهارة الرابعة: إعطاء التفسيرات
 5. المهارة الخامسة: وضع حلول مقترحة
- ✓ اختيار مفردات الاختبار وصياغتها:-

قامت الباحثة بتصميم اختبار مهارات التخيل حيث تم صياغة المفردات على صورة فقرات وتمت الإجابة عليه من خلال الاختيار من متعدد وروعي عند صياغة أسئلة الاختبار:-

- إتسمت بسهولة القراءة ووضوح الفقرة ومعناها واضح لا تشمل أكثر من معنى، أن تغطي الفقرات جميع المهارات الأساسية.

✓ صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة مجموعة من التعليمات على الاختبار وذلك لتوضيح الأسئلة وكيفية الإجابة عليها، وشملت التعليمات ما يلي:

1. تم توضيح الهدف من الاختبار والتأكيد على ضرورة الإجابة على جميع أسئلة الاختبار بدقة وعناية وأن الاختبار ليس له أي علاقة بدرجات الاختبارات الخاصة بالمدرسة وإنما تستخدم لغرض علمي.
2. تم التأكيد على أن الإجابة يجب أن تكون في نموذج مخصص للإجابة حيث كتابة رمز الإجابة فقط.
3. تم توضيح أن الاختبار يتكون من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

4. تم توضيح أن مدة الإختبار 40 دقيقة.

5. تم توضيح أن الاستفسار بشكل فردي من المراقب عن الأمور التي يجدها غير واضحة.

✓ إعداد مفتاح تصحيح إختبار مهارات التخيل:

تم إعداد الاختبار في صورته الأولى بحيث يشمل (25) فقرة وزعت وتم تصحيح الإجابات في ضوء الإجابات النموذجية. إذ أعتمد التصحيح على إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، صفر للإجابات الخاطئة والتي لم يتم الإجابة عليها، فتصبح أعلى درجة (25) وأقل درجة (صفر).

حساب ثبات اختبار مهارات التخيل:

للتأكد من ثبات اختبار مهارات التخيل قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاختبار، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه.

• كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (باستخدام معادلة

سبيرمان براون) للاختبار ككل كما بالجدول التالي:

جدول (1) معاملات ألفا ومعاملات ارتباط مفردات اختبار بالدرجة الكلية للاختبار مهارات التخيل (ن=30)

التأمل والملاحظة			الكشف عن المغالطات			الوصول الى الاستنتاجات		
م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط
1	0.737	**0.758	1	0.539	**0.490	1	0.431	**0.633
2	0.706	**0.734	2	0.480	**0.658	2	0.455	**0.724
3	0.706	**0.745	3	0.761	**0.567	3	0.593	**0.711
4	0.661	**0.540	4	0.540	**0.701	4	0.711	**0.810
5	0.533	**0.638	5	0.556	**0.811	5	0.492	**0.823
ألفا	سبيرمان	جتمان	ألفا	سبيرمان	جتمان	ألفا	سبيرمان	جتمان
0.765	0.769	0.736	0.611	0.791	0.811	0.780	0.833	0.781
اعطاء التفسيرات			وضع حلول مقترحة			معامل ثبات ألفا للاختبار ككل		



م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط	0.762
1	0.561	**0.678	1	0.612	**0.692	معامل ثبات التجزئة النصفية للاختبار ككل
2	0.459	**0.671	2	0.593	**0.741	
3	0.510	**0.764	3	0.569	**0.781	سبيرمان - براون جتمان
4	0.632	**0.725	4	0.534	**0.801	
5	0.710	**0.731	5	0.643	**0.699	0.733 0.743
ألفا	سبيرمان	جتمان	ألفا	سبيرمان	جتمان	
0.723	0.701	0.689	0.787	0.723	0.702	

يتضح من جدول (1) أن:

1. أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة للمحور التابع لها ، معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه جميعهم قيم دالة عند مستوي دلالة (0.01)، مما يدل على الإتساق الداخلي وثبات جميع مفردات الاختبار .

التحقق من صدق اختبار مهارات التخيل:-

1. **صدق المحتوى:** بعد إعداد الصورة الأولية للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين ، وذلك للتعرف على وجهات نظرهم حول مدي وضوح وإتقان أسئلة الاختبار ومدي مناسبتها لقياس ما وضعت من اجله ، ومدي انتماء كل فقرة للمحور التابع لها، وكذلك مناسبتها لطالبات الصف الأول ثانوي، وفي ضوء اتفاق المحكمين استبقت الباحثة على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (80% فأكثر) من عدد المحكمين ، وتم إعادة صياغة بعض العبارات وأدخل بعض التعديلات عليها بناء علي ملاحظات المحكمين.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

إن الهدف من حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار هو حذف المفردات التي لمتدرج معاملاتها ضمن المدى المقبول لنسبة السهولة والصعوبة المتعارف عليها ولذلك تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار.



جدول (2) يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار

مهارات التخيل

العبارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	العبارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.66	0.34	0.43	14	0.51	0.49	0.53
2	0.67	0.33	0.40	15	0.49	0.51	0.45
3	0.54	0.46	0.60	16	0.41	0.59	0.67
4	0.56	0.44	0.45	17	0.39	0.61	0.63
5	0.59	0.41	0.43	18	0.54	0.46	0.45
6	0.32	0.68	0.63	19	0.56	0.44	0.45
7	0.44	0.56	0.65	20	0.68	0.32	0.63
8	0.41	0.59	0.61	21	0.51	0.49	0.55
9	0.68	0.32	0.43	22	0.49	0.51	0.50
10	0.49	0.51	0.73	23	0.41	0.59	0.53
11	0.51	0.49	0.65	24	0.39	0.61	0.69
12	0.59	0.41	0.53	25	0.54	0.46	0.45
13	0.61	0.39	0.45				

• وقد تبين أن مفردات الاختبار لها معامل السهولة به يتراوح ما بين (0,32 – 0,68) وهذه معاملات تندرج ضمن المدى المقبول لنسبة السهولة المتعارف عليها في هذا الخصوص، يدل ذلك على أن مفردات الإختبار متوسطة في سهولتها، كما تبين أن مفردات الاختبار لها معامل صعوبة يتراوح ما بين (0,32 – 0,68) وهذه معاملات تندرج ضمن المدى المقبول لنسبة الصعوبة المتعارف عليها في هذا الخصوص ويدل ذلك على أن مفردات الاختبار متوسطة في صعوبتها.

• وقد تبين من خلال قراءة القيم أن قيم معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الإختبار تتراوح ما بين (0,40 – 0,73) مما يدل على أن الإختبار يتمتع بدرجة تمييز جيدة.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل (استراتيجية التدريس)، ولها مستويان:

1. استراتيجية السرد القصصي.



2. استراتيجية التدريس الاعتيادية.

- المتغير التابع: مهارات التخيل.

تم التأكد من تكافؤ المجموعة الضابطة (تم التدريس لها بالطريقة الاعتيادية)، المجموعة التجريبية (تم التدريس لها باستخدام استراتيجية السرد القصصي) نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل: قامت الباحثة باستخدام برنامج SPSS (ver. 20) بعد تطبيق الاختبار قبلياً وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين وقياس التكافؤ باختبار (ت) في حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات طلاب (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والتي يوضحها جدول () كما يأتي :

جدول (3) نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي إختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته

الفرعية لمادة التربية الإسلامية

مصدر التباين	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة	مستوى الدلالة
التأمل والملاحظة	المجموعة الضابطة	30	2.60	0.8137	0.1486	58	0	1	غير دالة عند (0.05)
	المجموعة التجريبية	30	2.60	0.6747	0.1232				
الكشف عن المغالطات	المجموعة الضابطة	30	2.70	0.7497	0.1369	58	0.361	0.719	غير دالة عند (0.05)
	المجموعة التجريبية	30	2.77	0.6789	0.1240				
الوصول الى الاستنتاجات	المجموعة الضابطة	30	2.53	0.629	0.115	58	0.687	0.495	غير دالة عند (0.05)
	المجموعة التجريبية	30	2.63	0.490	0.0895				
اعطاء التفسيرات	المجموعة الضابطة	30	2.77	0.568	0.104	58	0.231	0.818	غير دالة عند (0.05)
	المجموعة التجريبية	30	2.80	0.551	0.101				
وضع حلول	المجموعة الضابطة	30	2.87	0.571	0.104	58	0.437	0.664	غير دالة



مقترحة	المجموعة التجريبية	30	2.80	0.610	0.111			عند (0.05)
مهارات التخيل ككل	المجموعة الضابطة	30	13.7	1.91	0.348	58	0.282	غير دالة عند (0.05)
	المجموعة التجريبية	30	13.6000	1.7538	0.320		0.779	

يتضح من جدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية مما يعني أن هناك تكافؤ بين المجموعتين في مستوى مهارات التخيل لديهم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات وإجراء المعاملات الإحصائية باستخدام برنامج spss ver.20 لاستخراج النتائج وفيما يلي الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. معامل ارتباط بيرسون: لحساب صدق المحتوى (التجانس الداخلي) للمقياس.
2. معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات وصلاحيّة الأدوات ويعتبر من أشهر معاملات الثبات حيث يعتمد على حساب الارتباط الداخلي للإجابة على العبارات.
3. معامل التجزئة النصفية: لحساب الثبات وصلاحيّة الأداة عن طريقة تجزئة الأسئلة إلى جزأين ثم إيجاد معامل الارتباط بين الجزأين.
4. حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.
5. المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن أدوات القياس، مع العلم بأنه يفيد في معرفة الفروق في المستوى بين المجموعات.
6. الانحراف المعياري: هو أحد المقاييس المهمة لمعرفة مدى تشتت البيانات عن وسطها الحسابي، كما أنه يفيد في ترتيب المتوسطات عند تساوي بعضها، حيث تعطى الرتبة الأفضل للفقرة التي انحراف فيها المعيار بأقل.
7. اختبار Independent Samples T-Test في حالة عينتين مستقلتين: لقياس دلالات الفروقيين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار تكوين الصورة لمادة التربية الإسلامية.



8. مربع إيتا (η^2) = $\frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{الحرة درجات}}$ حساب حجم الأثر مربع إيتا (η^2): وذلك لقياس

حجم تأثير استراتيجية الخرائط المفاهيمية في مادة التربية الإسلامية لتكوين الصورة لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) (فؤاد أبو حطب وأمال صادق، 1996، 439-440)

9. اختبار Paired Samples T-Test في حالة عينتين غير مستقلتين: لقياس دلالات الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

10. مربع أوميجا: لقياس قوة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وهي على النحو التالي:

$$\text{أوميجا مربع} = \frac{1 - \text{ت}^2}{1 + \text{ت}^2 + \text{ت}^2} \quad (\text{فؤاد أبو حطب وأمال صادق ، 1996 ، 440-443})$$

وتفسر النتائج التي نحصل عليها من مربع أوميجا على النحو التالي :

- التأثير الذي يفسر 1% من التباين من مربع أوميجا على تأثير ضئيل.
- التأثير الذي يفسر 6% من التباين من مربع أوميجا على تأثير متوسط.
- التأثير الذي يفسر 15% من التباين من مربع أوميجا على تأثير كبير.

جدول (4) الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم الأثر صغير	حجم الأثر متوسط	حجم الأثر كبير
إيتا ²	0.01	0.06	0.14

نتائج الدراسة وتفسيرها :

◀ نص الفرض الأول :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية السرد القصصي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام إختبار (ت) في حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test لتحديد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تكوين مهارات التخيل والمهارات الفرعية لمادة التربية الإسلامية، وذلك باستخدام برنامج (spss.Ver,20)، ويوضح جدول (5) ذلك.

جدول (5)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، قيمة (إيتا²)، مقدار حجم تأثير المعالجة التجريبية في مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية لمادة التربية الإسلامية لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

مصدر التباين	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي	درجة الحرية	قيمة (T)	الدالة	مستوى الدلالة	قيمة إيتا ²	حجم التأثير
التأمل والملاحظة	المجموعة الضابطة	30	2.700	0.535	0.098	58	12.164	0.000	دالة عند (0.01)	0.718	كبير
	المجموعة التجريبية	30	4.433	0.568	0.104						
الكشف عن المغالطات	المجموعة الضابطة	30	2.600	0.498	0.091	58	15.934	0.000	دالة عند (0.01)	0.814	كبير
	المجموعة التجريبية	30	4.633	0.490	0.089						
الوصول إلى الاستنتاجات	المجموعة الضابطة	30	2.733	0.450	0.082	58	13.784	0.000	دالة عند (0.01)	0.766	كبير
	المجموعة التجريبية	30	4.433	0.504	0.092						
اعطاء التفسيرات	المجموعة الضابطة	30	2.667	0.479	0.088	58	12.350	0.000	دالة عند (0.01)	0.725	كبير
	المجموعة التجريبية	30	4.167	0.461	0.084						
وضع حلول مقترحة	المجموعة الضابطة	30	2.733	0.450	0.082	58	13.330	0.000	دالة عند (0.01)	0.754	كبير
	المجموعة التجريبية	30	4.333	0.479	0.088						
مهارات التخيل ككل	المجموعة الضابطة	30	13.433	1.073	0.196	58	27.674	0.000	دالة عند (0.01)	0.930	كبير
	المجموعة التجريبية	30	22.000	1.313	0.240						

من جدول (5) يتضح ما يلي :

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية السرد القصصي في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي للتدريس بإستراتيجية السرد القصصي على مستوى مهارات التخيل ككل والمهارات الفرعية المتمثلة في (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء التفسيرات، وضع حلول مقترحة) لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مادة التربية الإسلامية.

● قيمة (ت) المحسوبة للإختبار ككل دالة إحصائياً بلغت (27.674) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (3.460) وقيمة الدلالة (0.000) بذلك تكون الفروق دالة عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى تميز طلاب المجموعة التجريبية عن طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.

● وبمقارنة قيمة إيتا2 بالجدول المرجعي المقترح (4): لتحديد مستويات حجم التأثير نجد أن حجم التأثير الإستراتيجية كبير في المستوى تحسن مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية، وذلك نتيجة استخدام إستراتيجية السرد القصصي في التدريس للمجموعة التجريبية مما أدى على زيادة تحسن مستوى مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مادة التربية الإسلامية.

← نص الفرض الثاني:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية السرد القصصي في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التخيل ككل ومهارات الفرعية لمادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي".
وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام إختبار (ت) في حالة عينتين غير مستقلتين Paired Samples T-Test لتحديد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل لمادة التربية الإسلامية، وذلك باستخدام برنامج (spss.Ver,20)، ويوضح جدول (6) ذلك.

جدول (6) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، قيمة (أوميجا) لبيان تأثير التدريس بإستراتيجية السرد القصصي في تحسن مهارات التخيل ككل والمهارات الفرعية لدى المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

مصدر التباين	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة	مستوى الدلالة	أوميجا w2	حجم التأثير
النأمل والملاحظة	القبلي	30	2.600	0.675	0.123	29	10.571-	0.000	دالة عند (0.01)	0.649	كبير
	البعدي	30	4.433	0.568	0.104						
الكشف عن المغالطات	القبلي	30	2.767	0.679	0.124	29	12.479-	0.000	دالة عند (0.01)	0.721	كبير
	البعدي	30	4.633	0.490	0.089						
الوصول الى الاستنتاجات	القبلي	30	2.633	0.490	0.089	29	13.801-	0.000	دالة عند (0.01)	0.759	كبير
	البعدي	30	4.433	0.504	0.092						
اعطاء التفسيرات	القبلي	30	2.80	0.551	0.101	29	11.195-	0.000	دالة عند (0.01)	0.674	كبير
	البعدي	30	4.167	0.461	0.084						
وضع حلول مقترحة	القبلي	30	2.80	0.610	0.111	29	11.500-	0.000	دالة عند (0.01)	0.686	كبير
	البعدي	30	4.333	0.479	0.088						
مهارات التخيل ككل	القبلي	30	13.60	1.754	0.320	29	20.851-	0.000	دالة عند (0.01)	0.878	كبير
	البعدي	30	22.0	1.313	0.240						

من جدول (5) يتضح ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات دراجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية لصالح طلاب التطبيق البعدي، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي للتدريس باستخدام إستراتيجية السرد القصصي على مستوى طالبات



الصف الأول ثانوي في تحسن مستوى مهارات التخيل والمهارات الفرعية المتمثلة في (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء التفسيرات، وضع حلول مقترحة) لمادة التربية الإسلامية.

كما أن جميع قيم مربع أوميجا للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية بلغت مرتفعة مما تدل على قوة تأثير استراتيجية السرد القصصي في تحسين مستوى مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية المتمثلة في (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء التفسيرات، وضع حلول مقترحة) لمادة التربية الإسلامية لدى الطلاب.

ملخص نتائج الدراسة وتفسيرها:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية السرد القصصي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية ومقدار حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية السرد القصصي على الاختبار ككل كبير حيث قيمة إيتا² = (93%).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية السرد القصصي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، قيمة مربع أوميجا للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التخيل ككل بلغت (0.878) وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة تأثير استراتيجية السرد القصصي في تحسين المستوى مهارات التخيل ككل ومهاراته الفرعية المتمثلة في (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء التفسيرات، وضع حلول مقترحة) لمادة التربية الإسلامية لدى الطلاب بنسبة (94.3%).

ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية في تأثير استراتيجية السرد القصصي على تحسين مهارات التخيل هي دراسة (الشهري، 2018)، دراسة (عتيلي ونصر، 2015)،

دراسة الزقول (2015)، (Cohen & Johsen, 2011) ولكن مع اختلاف المرحلة العمرية، المجتمع المطبق عليهم الدراسة، ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية في أهمية استخدام استراتيجية السرد القصصي في التدريس دراسة (دراوشة والخوالدة، 2018)، دراسة (العقيل، 2019)

التوصيات:

- توصي الدراسة باستخدام تأثير استراتيجية السرد القصصي في التدريس وتدريب المعلمين على كيفية استخدامها لمختلف المراحل الدراسية.
- توصي الدراسة ضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لما لها من أهمية كبيرة في التواصل مع الطالب وتسهيل وصول المعلومة وتنمية المهارات لديهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو النصر، مدحت (2010). تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، القاهرة، دار الفجر.
2. أبو سعدي، عبد الله بن خميس. والبلوشي، سليمان بن محمد (2015). طرائق تدريس العلوم "مفاهيم وتطبيقات عملية"، عمان ، الأردن، دار المسيرة.
3. أبو سيف، حسام أحمد محمد (2005). الخيال عبر العمر من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة، إيتراك.
4. بدوي، زياد أحمد (2011). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. بركات، علي أحمد غالب (2010). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2 (1)، 451-292.

6. برنس، جيرالد (2003). المصطلح السردي، ترجمة عابد خزندار، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة العدد 368.
7. بسيوني، محمد محمد حسن (2011). تنمية بعض مهارات قراءة السرد القصصي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة باستخدام استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة التعاونية، مجلة التربية، ع 145، ج 1، الناشر: جامعة الأزهر - كلية التربية، ص ص 309 - 388.
8. دراوشة، إبراهيم عمر يونس. والخوالدة، ناصر أحمد (2018). أثر استخدام استراتيجية السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الناشر: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج 26، ع 3، ص ص 621 - 651.
9. رجب، ثناء عبد المنعم (2008). أثر استراتيجية مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مجلد جزء 2، العدد 132، ص ص 132- 192.
10. رجب، ثناء عبد المنعم (2012). مداخل واستراتيجيات مفضلة في تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الجزيرة للنشر.
11. الزقول، آمنة (2015). أثر استخدام القصة المحكية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
12. زيتون، كمال عبد الحميد (2005). التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب.
13. سلامة، نجوى سليمان عوض (2018). استخدام استراتيجية التخيل الحر في تنمية بعض مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 19، ج 9، الناشر: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص ص 25 - 57.
14. الشهري، ظافر سليمان ناصر (2018). أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة

- العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الناشر:المركز القومي للبحوث غزة، مج2، ع17، ص ص 81 - 95.
15. عبد، وليد أحمد (2012). التدريس بالأسلوب القصصي وتوظيفه تربويا من منظور إسلامي، مجلة جامعة تكريت للعلوم، 19(8)، 224-207.
16. عبيدات، ذوقان. وأبو السميد، سهيلة (2014). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر، عمان، الأردن.
17. عتيلى، تقوى عفيف. ونصر، حمدان علي حمدان (2015). أثر تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجية السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الناشر:جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، مج11، ع4، ص ص 525 - 537.
18. عثمان، فاروق السيد (2010). سيكولوجية الإبداع، الطبعة الأولى، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
19. العقيل، نواف منصور عقيل (2019). أثر استخدام استراتيجيات السرد القصصي في تحسين مهارة التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، مجلة دراسات - العلوم التربوية، الناشر:الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج46، ع1، ص ص 157 - 171.
20. فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1996م) . مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية ، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
21. لطفي، نانيس صلاح (2009). برنامج تدريس مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي واستراتيجياته لدى الطالبات الملمات شعبة رياضيات،مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد الثاني عشر .
22. نصر، حمدان (2009). أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 5(4)، 385-397.



23. وزارة التربية والتعليم (2006). دليل المعلم للمرحلة الثانوية، جمهورية مصر العربية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Cohen, M. T& Johnson, H. L. (2011). Improving the acquisition of novel vocabulary through the use of imagery interventions. Early Childhood Education, 38, 357-366.
2. Dilek, D. (2009). The Reconstruction of the past through images: An iconographic analysis on the historical imagination usage skills of primary schools pupils. Educational Sciences: Theory&Practice, 9, 665-689.
3. Drubach, D& Benarroch, EE & Mateen, FJ (2007): Imagining: its definition, purposes and neurobiology, Rev Neural, Vol. 45, No. 6.
4. Groce, G. (2008). Congruent Development of Imagination and Social Status of Preschool Children in Peer Group. Psychological Science & Education, (1): 85-93.
5. Leboutillier, N& Marks, D, F. (2003): Mental Imagery and Creativity: A meta – analytic Review Study, British Journal of Psychology, Vol. 94, Issue 1.